صلى الله تعالى عليه وسلم قال زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية
د س زينوا القرآن باصواتكم خ م عن ابي هريرة رضه انه قال
عليه السلام ما اذن الله لشيء لنبي ان يتغنى بالقرآن يجهر به
خ عنه مرفوعا ليس منا من لم يتغن بالقرآن وليس المراد
بالتغني في هذه الاحاديث المعنى المشهور منه لوجوه ثلثة
الاول ان لا خلاف بين الائمة ان قارئ القرآن مثاب من
غير تحسين منه صوته فضلا عن التغني فكيف يستحق الو
عيد وهذا الوجه للتوربشتي رح والثاني انه يعارض ما خرج
الترمذي الحكيم رح عن حذيفة رضه مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون
العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتا
بين فانه سيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء و
الرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب
من يعجبهم شانهم وما خرجه بز من حديث ابي عبس وسيجيء
في دعاء الانسان على نفسه والثالث ان الفقهاء صرحوا بكون
التالي بالتغني والسامع آثمين قال الامام البزازي قراءة القرآن
بالالحان معصية والتالي والسامع آثمان وكذا في مجمع الفتاوى و
قال البزازي ايضا اللحن فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى قرآنا

وفي رواية لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به وفي رواية د لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به صح

عربيا

عربيا غير ذي عوج وقال الزيلعي رح لا يحل الترجيع في قراءة
القرآن ولا التطريب فيه ولا يحل الاستماع اليه لان فيه تشبيها
بفعل الفسقة في حال فسقهم وهو التغني وقال في التاتارخانية
التغني بالقرآن والالحان ان لم يغير الكلمة عن موضعها بل يحسّنه
تحسين الصوت وتزيين القراءة فذلك مستحب عندنا في
الصلوة وخارجها وان كان يغير الكلمة عن وضعها يوجب فساد
الصلوة لان ذلك منهي عنه وقال النووي ينبغي القراءة على الوجه الذي
يهيج الوجد في قلوب السامعين ويورث الحزن ويجلب الدمع
مستحبة ما لم يخرجه التغني عن التجويد ولم يصرفه عن مراعاة
النظم في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الاستحباب
فيه كراهة واما الذي احدثه المتكلفون وابدعه المرتهنون بمعرفة
الاوزان وعلم الموسيقى فياخذون في كلام الله تعالى ما اخذهم في
التشبيد والغزل والمثنويات حتى لا يكاد السامع يفهمه من كثرة
الكلمات النغمات والتقطيعات فانه من اشنع البدع واسوء الاحداث
في الاسلام ونرى ادنى الاقوال واهون الاحوال فيه ان نوجب على
السامع النكير وعلى التالي التعزير وقال النووي في التبيان قال
قاضيخان القضاة في كتاب الحاوي الا القراءة بالالحان الموضوعة

قوله والنشيد اى الشعر قوله والغزل محادثة النساء الغزل
ما يتعلق بالنساء من الابيات والمثنويات ما يكون مثنى مثنى
قوله من اشنع البدع قال بعض احاشيتي كما قال اكمل الدين في
شرح المشارق انتهى قوله قال النووي اى من اعز الشافعي
رحمه الله اشار الى ان التغني حرام عند الشافعي ايضا لان النووي
وقاضي القضاة من اصحاب الشافعي رحمه قوله يعني به القاري
اى يحكم بكونه فاسقا قوله فاذا تقرر هذا اى ليس المراد
بالتغني المذكور في هذه الاحاديث المعنى المشهور منه
بوجوه ثلثة قوله فيما يحتاج اليه الخلق
وحال بتعلم الغير بيرجه زاده

Copyright © King Saud University